

م. 51 - حدود التعامل مع غير المسلمين - السيرة النبوية -

المستوى الثالث (2) - ش. حمزة الزبيدي

حمزة بن ذاك الزبيدي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسيرة العلياء عاطرة الشدا طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زاد لك - [00:00:00](#)

بالعلم كالازهار في البستان ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:40](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله آآ الداعي الى رضوانه صلى الله عليه واله واصحابه واخوانه ومن دعا بدعوته واستن بسنته واهتدى بهديه الى يوم الدين. وسلم تسليما كبيرا مزيدا الى يوم الدين. وبعد - [00:01:06](#)

حياكم الله اخواني واخواتي من طلاب وطالبات العلم في برنامج اكااديمية زاد في هذه الدورة الثانية وفي هذا المستوى الثالث من دراسة السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة واتم التسليم - [00:01:24](#)

في هذا المستوى الثالث الذي ندرس في تعاملات النبي عليه الصلاة والسلام مع شرائح مختلفة ومتنوعة من آآ المجتمع ابتداء باهل بيته وانتهاء بغير المسلمين وتعامله صلى الله عليه وسلم معهم - [00:01:42](#)

كنا قد آآ تطرقنا في اللقاء السابق آآ الى تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع غير المسلمين واشرنا في ذلك ان القاعدة النبوية والقاعدة القرآنية التي ينطلق منها المسلم - [00:02:02](#)

وكذلك بني عليها الهدي النبوي في التعامل مع غير المسلم انها مبنية على العدل وعدم الظلم هذا الاصل وذلك مختص باولئك الذين وصفهم الله تبارك وتعالى في كتابه الكريم لا ينهاكم الله - [00:02:19](#)

عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين تحفز الى برهم والاحسان اليهم والعدل معهم بان ذلك مما يحبه الله تبارك وتعالى. يحب المقسطين - [00:02:38](#)

مع المسلمين وغير المسلمين في التعامل معهم ورأينا كيف كان هدي النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع غير المسلمين كيف انه كان حريصا على دعوتهم كيف كان يتحسر صلى الله عليه وسلم على اعراضهم - [00:02:58](#)

وعدم اتباعهم للدين واستجابتهم لدعوة القرآن كيف كان يفرح باسلامهم كيف كان يتألف قلوبهم رأينا كل ذلك واستمعنا اليه. من ذلك من هدي النبي صلى الله عليه وسلم في تعامله مع غير المسلمين - [00:03:19](#)

الحرص عليهم والشفقة عليهم من النار كان حريصا على استنقاذهم من النار والله لو استنقذهم من النار وهو يتعامل مع غير المسلم انه يجتهد مع هذا الانسان ليستنقذه من النار ليكون سببا - [00:03:40](#)

في هدايته الى الصراط المستقيم ليشفق عليه حالوا يبعث على الرثاء ان يموت الانسان على الكفر وعلى غير الاسلام والله انها خسارة لا تعدلها خسارة. اولئك الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ذلك هو الخسران المبين - [00:04:02](#)

مهما كسب الانسان من مكاسب الدنيا ومتعته وامتعة التي فيها مهما كسب في هذه الدنيا من ذلك؟ فانه يعد خاسرا الى جوار ما فاته حظه من الاخرة عرضها السماوات والارض لا يجد له فيها موطنًا. وانما النار وبئس المصير - [00:04:23](#)

والذي نفسي بيده لا يسمع بيهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بما به الا كبه الله في النار او الا ادخله الله في النار ومن يبتغي غير الاسلام

دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين - [00:04:49](#)

لذلك كان دافع النبي صلى الله عليه وسلم الحرص الشديد على هدايتهم واستنقاذهم وشفقتهم عليهم ان يدخلوا النار ولذلك كان

هنالك غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:05:06](#)

فمرط ذلك الغلام فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعود. يزوره في بيته والعيادة وعيادة المريض غير المسلم من الهدي الذي كان

عليه النبي صلى الله عليه وسلم عاد ذلك الغلام اليهودي - [00:05:28](#)

لما مرض فجلس عند رأسه فقال له اسلم. انظر الى ما يشغل النبي صلى الله عليه وسلم هي ليست قضية فقط المؤانسة والله كسب آ

علاقات واكتساب فوائد ومصالح مشتركة فقط لا - [00:05:47](#)

اكثر ما كان يشغل النبي صلى الله عليه وسلم هو اسلام هذا الفتى ومثله كثير كان حريص على اسلامه وكان مما طلب منه وهو يعود

ولا شك ان في العيادة نوع من اه اظهار اه نوع من اه - [00:06:10](#)

المواد القرب والمؤانسة والتلطف والشفقة والرحمة بهذا الانسان ويشعر بمكانته فزاره وكان من ضمن اهدافه في هذه الزيارة لعل الله

عز وجل ان كان قد ختم له بقضاء اجله ان تكون خاتمته على الاسلام - [00:06:31](#)

فقال له اسلم فنظر الغلام الى ابيه اليهودي فقال له ابوه اطع ابا القاسم. وهي كنية النبي صلى الله عليه وسلم لان النظرة من هذا

الغلام لابيه يستشير في هذا الامر - [00:06:57](#)

فقال له اطع ابا القاسم وهم يدركون غاية الادراك واليقين الجازم انه نبي وانه رسول الله وانه خاتم الانبياء وانه الدين الحق ولكن ما

منعهم من الاتباع الا الحقد والحسد - [00:07:17](#)

فقال له اطع ابا القاسم فاسلم الغلام خرجت روحه وهذا من توفيق الله عز وجل لمن يشاء من عباده. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

يهودي لم يعمل عملا صالحا قط - [00:07:42](#)

يسلم ويشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم تخرج روحه ما يكتبه الله عز وجل من المسلمين ويدخله الجنة وينقذه من

النار بسبب هذه الكلمة كلمة التوحيد وختم الله له - [00:08:05](#)

بالاسلام وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء كما ان هذا الاب حرم من هذا الاسلام من هذا الدين وهو الذي اشار على ابنه ان يتبع رسول

الله صلى الله عليه وسلم وان يسلم - [00:08:22](#)

ولكن والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم. الدعوة عامة للجميع. والله يدعو الى دار السلام يدعو الى الجنة

يدعو الى المغفرة يدعو الى الرحمة يدعو الى الهداية الى النور - [00:08:37](#)

والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم توفيق فاسلم هذا الغلام فمات فخرج النبي صلى الله عليه وسلم من

عنده وهو يقول الحمد لله الذي انقذه من النار. وفي رواية الحمد لله الذي انقذه بي من النار - [00:08:56](#)

ونحن نقول الحمد لله ونسأل الله ان يتم علينا نعمة الاسلام وان يحيينا مسلمين ويميتنا مسلمين ويبعثنا مسلمين مع المؤمنين

الاخيار الحمد لله الذي انقذه من النار بي فاذا تظهر شفقتة عليهم ورحمته بهم وحرصه على هدايتهم واستنقاذهم - [00:09:23](#)

من النار هكذا كان هدي النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول انما بعثت رحمة وما ارسلناك الا رحمة للعالمين كيف كان صلى الله

عليه وسلم مع جيرانه من غير المسلمين - [00:09:47](#)

بعد الفاصل نتعرف على هدي رسول الله مع جيرانه من غير المسلمين هل مررت بحديقة ازهار؟ هل تأملت في خلق الانسان؟ هل

اندهشت من اختلاف اشكال الحيوانات والطيور والوانها واحجامها - [00:10:02](#)

وهيئات اعضائها انه صنع الله المصور. قال تعالى. خلق السماوات والارض بالحق صوركم فاحسن صوركم واليه المصير. فالله هو

المصور الذي انشأ خلقه على صور مختلفة ليتعارفوا بها. وهو مصور كل صورة لا على مثال احتذاه ولا رسم ارتسمه. تعالى

الله عن ذلك - [00:10:31](#)

علوا كبيرا. قال تعالى الذي احسن كل شيء خلقه. وبدأ خلقا والله تعالى هو الخالق البارئ المصور. فالخالق هو المقدر قبل الايجاب

والبارئ الموجد من العدم على ما مضى من تقدير. والمصور المشكل لكل موجود على الصورة التي - [00:11:01](#) عليها. فمن امن بان الله هو المصور عبده وحده لا شريك له. اذ لا يقدر على هذا الخلق البديع الا الله. فهو الذي اذا اراد شيئا قال له كن فيكون على الصفة التي يريد. والصورة التي يختار. قال تعالى - [00:11:31](#) يا ايها الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك. اي صورة ما شاء ركبك. ومن حكمة الله وبديع تصويره ان جعل اعضاء كل كائن على الصورة التي تناسبه وتصلح له. قال تعالى - [00:11:51](#) اي اعطى كل مخلوق خلقه اللائق به. الدال على حسن صنعه من كبر الجسم وصغره وتوسطه وجميع صفاته. فعلينا ان نشكر الله ان صورنا في احسن صورة واجمل خلقه. فهو القائل - [00:12:31](#) احسن تقويم. ومن شكر نعمة حسن والخلقة حسن الخلق. فقد كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم كما احسنت خلقي فاحسن من خلقي الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه - [00:12:51](#) ما زلنا نتحدث ونواصل الحديث والنقاش حول تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع غير المسلمين. وان الاصل في التعامل مع غير المسلمين مبني على العدل وعدم الظلم ولا يمنع من البر والاحسان والاقساط - [00:13:34](#) مع غير المسلم وان ذلك سبب لاسلامه كان حريصا النبي عليه الصلاة والسلام على اسلامهم كان حريص على هدايتهم كان يشفق عليهم من النار ويدعوهم الى جنة عرضها السماوات والارض - [00:13:54](#) ويتحسر على اعراضهم حتى انزل علي ربه فلعلك باقع نفسك على اثارهم. ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسد لا تتأسف عليهم لا تحزن عليهم وكان حريص على هدايتهم مشفق عليهم من عذاب الله - [00:14:14](#) ورأينا كيف انه فرح فرحا شديدا باسلام ذلك الغلام اليهودي ولو فكر الانسان يعني هذا الغلام ما الذي استفاده الاسلام من اسلامه ثم وفاته يعني بادي الرأي انه لم يقدم خدمة للاسلام - [00:14:35](#) اه لم يسجد لله سجدة انما تشهد لله بالوحدانية ولنبيه ثم قضى ثم يفرح النبي صلى الله عليه وسلم هذا الفرح بدخوله في الاسلام لان هذا يعد في ميزان حسنات رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:56](#) وايضا لان الله استنقذ هذا الفتى من النار بدخوله للاسلام ببركة دعوة النبي صلى الله عليه واله وسلم كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم مع جيرانه وحتى من غير المسلمين - [00:15:15](#) النبي عليه الصلاة والسلام كان يوصي بالجار كما اخذنا في لقاءات سابقة ويحرص على ذلك من ذلك عن عمرو بن شعيب عن ابيه قال ذبحت شاة لابن عمرو في اهله - [00:15:32](#) فقال يعني ذبحوا هذه الشاه لاهله يتقوتون عليها فقال اهديتم لجارنا اليهودي يعني هو مهتم بهذا الموضوع حديث عليه اهديتم لجارنا اليهودي يعني اعطيتم جارنا اليهودي من هذه الشام من لحمها شيء - [00:15:50](#) من مرقها قالوا لا قال ابعثوا اليه منه ارسلوا له من هذه الشاه من لحمها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه - [00:16:11](#) يعني هناك استدلال بهذا الحديث من هذا الصحابي الكريم عن رسول الله ان ذلك في الجار المسلم وغير المسلم ما زال يوصيني بالجار سواء كان هذا الجار مسلم او غير مسلم - [00:16:33](#) فاذا كان مسلم فله حقان. حق الاسلام وحق الجوار واذا كان غير مسلم فان له حق الجوار فما زال يوصيني بالجار. جبريل يوصيني بالجار. هناك مداومة هناك استمرارية. هناك تحريض على - [00:16:50](#) الوصاية بالجار والاحسان اليه وكف الذاى عنه والصبر على عن اذاه ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه اذا الاحسان الى الجار اقتدى الصحابة والتابعين والصالحين من عباد الله - [00:17:09](#) بما كان عليه هدي الرسول صلى الله عليه وسلم ووصيته تجاه الجار هو من ذلك مما نقلته لنا كتب السير لما كان ذلك الجار اليهودي بجوار عبدالله بن المبارك واهل الامام العالم الجليل - [00:17:30](#)

امير المؤمنين في الحديث لما اراد اليهودي ان يبيع داره وينتقل الى مكان اخر وربما احتاج لذلك عرض داره بثمانين الف الناس الذين يريدون ان يشتروا الدار يعني كأنهم استكثروها يعني ثمانين الف ليه يا حبيبي - [00:17:47](#)

كثير جدا ما تستحق الا اربعين الف فقال اربعون الف للدار واربعون الف لجوار ابي عبد الرحمن يقصد عبد الله بن المبارك اذا ما وجده من حسن تعامل من بر من احسان لدرجة ان هذه الدار يعلو ويغلو ثمنها - [00:18:10](#)

بسبب الجار المسلم الذي يهتدي ويقتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم في تعامله مع جيرانه وهذه هي فائدة لكل من جاوره شخص غير مسلم سواء في بلاد المسلمين او في غير بلاد المسلمين في الغرب او في الشرق. كان لك جار غير مسلم - [00:18:33](#)

تحسن الى جارك امنع اذك عنه تبذل له المعروف تعينه تساعده تتألف ولو صدر منه شيء من الاساءة تصبر عليه ولا تبادل الاساءة بالاساءة هكذا كان هدي الرسول صلى الله عليه وسلم. فان لذلك ثمرة - [00:18:53](#)

منها تغيير الصورة النمطية عن الاسلام والمسلمين الصورة التي دائما يسعى لتكريسها ان عن الاسلام والمسلمين ان المسلمين اشرار وانهم سفاحون ودمويون ومتخلفون وهمجيون وتشويه صورة فلما يرون تعامل حقيقيا صادقا ولما تسأله تقول والله هذا ديني الذي يأمرني بذلك. الدين الذي يأمرني بالاحسان اليك - [00:19:18](#)

لما تقول لجارك غير المسلم ترى انا احسن اليك ليس لي نوع من المصالح الشخصية لانهم حياتهم المبنية على المادة تجعل الانسان يستغرب هناك ما سر هذا التعامل؟ ما سر هذا الاحسان؟ ما سر هذا البذل؟ يعني ما الذي يحملك على ذلك؟ فلما يقول للانسان - [00:19:52](#)

ديني يحملني على ان احسن الى جاري انا ديني يأمرني الا اودي جاري ديني يقول لي ان احساني الى جاري من علامة كمال ايماني بالله. وانه يقربني الى الله وانه يزيد في درجاته عند الله ان - [00:20:13](#)

الى جاري ان ديني يحملني على ان اصبر على اذى جاري ان اهدي له سيؤثر فيهم التعامل والبيان وسيغير الصورة النمطية وسيكون سببا ايضا وهذه الفائدة الثانية دخول الناس للاسلام بسبب حسن - [00:20:34](#)

الجوار بسبب حسن الجوار ايضا الاهداء النبي صلى الله عليه وسلم قبل هدية المقوقس حاكم مصر قبل هدية كسرى قبل دعوة اليهودية التي وضعت له السم في الشاه اه قبول اه اه الدعوة لتناول الطعام مع الحرص ان يكون هذا الطعام حلالا - [00:20:54](#)

وبعيدا عن آآ اي شيء من صور الحرام او صورة ما يسخط الله ويغضب الله عز وجل. جميل جدا من آآ طلابنا وابنائنا وشبابنا المبتعثين الموفقين يدعون زملائهم يدعون اساتذتهم الى - [00:21:21](#)

الى بيوتهم آآ يدعونهم الى تناول وجبة طعام آآ يرون آآ تعاملهم رقي سلوك فيكون هذا السبب من اسباب اسلامي الاهداء اليهم وهذا من باب تألف قلوبهم. يعني ليكون الحامل والدافع لذلك هو تألفهم للاسلام. يا اخي يا اخي - [00:21:41](#)

احتسب عند الله كل عمل تقوم به من اجل امرين. الامر الاول تحسين صورة الاسلام والمسلمين عند هؤلاء الناس الذين شوهدت صورة الاسلام والمسلمين عام. والامر الثاني ان تتألف قلبه للاسلام ان يكون هذا الاهداء حسن التعامل الدعوة - [00:22:07](#)

تناول شيء من الطعام عندك تعينه على اموره تساعده في جوانب معينة ان تكون بذلك تحتسب الاجر عند الله انك تريد بذلك تألف قلبه ودعوته الى الاسلام هذه صور منصور التعامل - [00:22:27](#)

مع غير المسلمين التي جاء بها الاسلام ودعا اليها نبي الاسلام ومارسها النبي عليه الصلاة والسلام في تعاملاته وكان لها اثرا بالغا في آآ هدايتهم هل هناك اه تعاملات اخرى - [00:22:46](#)

مع غير المسلمين سوى آآ دعوتهم وآآ الاهداء اليهم وحسن الجوار معهم. نعم هناك اه جوانب كثيرة نتعرض لها باذن الله عز وجل بعد الفاصل في خلوات الغرف او في جنح الظلام. يعمل بعض الناس المعاصي او يدبرون المؤامرات. وينسون ان الله مطلع عليه - [00:23:03](#)

فهو سبحانه المهيمن. والمهيمن هو الرقيب الحافظ بحفظه قامت السماوات والارض وهو المطلع على خفايا الامور وخبايا الذي احاط بكل شيء علما. والمهيمن هو الشهيد على عبادته باعمالهم. قال تعالى - [00:23:43](#)

تفيضون فيه. والمهيمن سبحانه هو القائم على خلقه باعمالهم وارزاقهم واجالهم. وانما قيامه عليهم باطلاعه واستيلائه وحفظه فمن علم ان الله هو المهيمن فليراقبه في سره وعلانيته. وليستحي من نظر الله اليه. قال رجل لوهيب ابن - [00:24:13](#)

الورد عظمي قال اتق ان يكون الله اهون الناظرين اليك ومن ايقن ان الله هو المهيمن فليتوكل في كل اموره عليه. وليفوض امره اليه. فالمهيمن سبحانه نعمة الحفيظ لعباده المؤمنين. قال تعالى - [00:24:53](#)

فليتوكل المؤمنون للعلم كالاظهار في البستان الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فلا زلنا في حديثنا عن تعامل الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم مع غير المسلمين - [00:25:20](#)

وان ذلك مبني على العدل وعدم الظلم وانه لا مانع من البر والاحسان ووجوب العدل والقسط معهم. وان الله يحب المقسطين. لا يحملك بغضك لدينه ان تظلمه ولا يجرمكم شأن قوم على الا تعدلوا - [00:25:54](#)

اعدلوا هو اقرب للتقوى وجعل ذلك من التقوى كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم حريص على دعوتهم حريص على هدايتهم مشفق عليهم من عذاب الله كيف كان يتعامل معهم في جوارهم يحسن الى جيرانه من غير المسلمين - [00:26:14](#)

يهدي اليهم ويهدون له وكان يفرح باسلام احدهم فرحا شديدا ويعطيه مكانته التي تليق به يعني يتألف قلوبهم من اجل ان يسلموا من ذلك انه يجوز البيع والشراء منهم واليهم - [00:26:35](#)

وقد فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه واله وسلم اشترى طعاما ثلاثين صاعا من شعير من يهودي الى اجل - [00:27:00](#)

وراهان درعه درعا من حديد عنده رواه البخاري يعني النبي صلى الله عليه وسلم اشترى الطعام من اليهودي غير المسلم ثلاثين ترى منه شعيرا ووجعل درعه رهنا عنده حتى يسدده - [00:27:17](#)

ما عليه من مال اذا يجوز الشراء منه نشترى ما نحتاج اليه سواء كان طعاما او شرابا او لباسا من ادوات التصنيع آآ الادوات التي نحتاجها في معيشتنا وفي حياتنا لا يمنع ان نشترى منهم - [00:27:38](#)

من غير المسلمين وان نتعامل معهم بذلك ولا ايضا يمنع من البيع لهم. نبيع لهم ما عندنا من انتاج ونشترى ما عندهم يكون نوع من التبادل التجاري والتعاملات والنشاط الاقتصادي - [00:28:04](#)

التي يستفيد منها المسلمون ومجتمعات المسلمين فيما يحتاجونه من غذائهم من كسائهم من دوائهم من ادواتهم وان كان ينبغي مما يحرص عليه في المجتمعات الاسلامية ان تكون هي التي تتبنى - [00:28:24](#)

وتنتج غذائها ودواءها ولباسها وآآ سلاحها كل ذلك ان يكون تحرص البلدان الاسلامية والمجتمعات الاسلامية على ان تمتلك ادوات القوة ستكون ولا يمارس عليها احد من الناس اي نوع من الحصار. الاقتصادي او غيره او منعها. من طعام او شراب او لباس او دواء - [00:28:45](#)

او كساء او سلاح تحتاجه للدفاع عن نفسها وحفظ كرامتها ودينها واعراضها واموالها وارضيتها وبلدانها لا يجوز التعامل معهم بيبعا وشراء واخذا وعطاء آآ بما لا يخالف ديننا ويعني يجوز ان نشترى منهم ما يباح ونبيع لهم ما يباح - [00:29:11](#)

لكن لا يجوز ان نشترى منهم المحرم. ولا ان نبيع لهم المحرم من نقول اللهم يعني غير مسلمين هم يفعلون هذا الحال. اذا نبيع منهم هذه الاشياء المحرمة. لا لا يجوز - [00:29:36](#)

والمال الذي ياتي هو سحت وحرام وتدمير يحقق الله الربا ويربي الصدقات الربا مهما تظاهر انه يتكاثر فان نهايته المحق كلمة المحق هي الازالة كما تحصل كثير من الانهيارات الاقتصادية في كثير من البلدان ومن المجتمعات - [00:29:50](#)

هذه نهاية الربا التي وعد الله عز وجل يحقق الله الربا ويربي الصدقات ينميها ويزكيه ويزيدها اذا تعامل النبي صلى الله عليه وسلم معهم بيبعا شراء آآ اسلافا رهنا كل ذلك صار في من التعاملات التجارية والنشاط الاقتصادي المباح - [00:30:14](#)

آآ معه اه عيادة المريض منهم لا يمنع بالعكس هذا فيه تألف لقلوبهم ودعوة لهم للاسلام واعطاء صورة ايجابية حسنة عن المسلمين وعن الاسلام. وهذا شئ ايجابي. عيادة المريض منهم - [00:30:41](#)

وخصوصا في تلك المجتمعات غير المسلمة التي يهجرون فيها كبار السن منهم والمرضى اللي عندهم امراض وعاهات مستديمة. فانهم يهجرون وينظر اليهم على انهم يعني عالة على المجتمع. هكذا ينظرون - [00:30:59](#)

في تلك البلدان. فلما يأتي المسلم ويقوم بزيارتهم السؤال عن حالهم. اعانة من يحتاج منهم الى اعانة. اه الوقوف الى جواره آآ تألف قلبه دعوته الى الاسلام هذا من التعاملات الايجابية التي فعله. ومن ذلك يعني قصة الغلام اليهودي الذي عاده النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان مريضا ودعاه للاسلام - [00:31:18](#)

هذا شيء ايضا يعني ايجابي ومهم. لكني اقول ينبغي الا يغيب عنا ذلك في تعاملاتنا ان يكون ذلك تحسين لصورة الاسلام والمسلمين تأليف لقلوبهم دعوة لهم لان آآ يدخلوا في دين الله عز وجل ويكون لذلك اثره في اسلامهم ودخولهم في الاسلام - [00:31:43](#)

ايضا من الامور التي تشرع وتجاوز وتباح مع غير المسلمين في التعامل معهم الانتفاع بهم الانتفاع فقد اذن الشرع ان يتلقى المسلم ويستفيد المسلم من غير المسلم ما ينفعه في دنياه - [00:32:08](#)

واصلاح شؤونه الدنيوية ما ينفع. مثلا دراسة الطب الذي برع فيه كما قال الامام الشافعي اهل الكتاب وتمنى الامام الشافعي يعني وجعل علم الطب من العلوم الشريفة. بل هو والله من العلوم الشريفة في الاسلام - [00:32:34](#)

علم الاديان وعلم الابدان وبرع فيه اهل الكتاب من اليهود والنصارى برعوا في هذه الجوانب الطبية وهذي من العلوم الدنيوية والبحتة التي تقوم على النظر والاجتهاد والتجربة وبذل الوسع والطاقة والجهد والجدل - [00:32:59](#)

حتى يصل الى اه التطبيب الحسن آآ اكتشاف الادوية العقارات اه التي العقاقير الطبية التطعيمات التي تمنع من الامراض اقامة التجارب لا يمنع بالعكس مطلوب ان يكون لدينا اطباء متفوقين ومتميزين - [00:33:24](#)

ويجيدون الطب امناء يتعلم من غير المسلم لا يمنع كان يهوديا كان نصرانيا لا دينيا يتعلم منهم الطب الزراعة قانون الزراعة الالات الحديثة التقنية الحديثة في الانتاج الزراعي في الانتاج الحيواني بما لا يخالف شريعة الله ما يكون فيه امر محرم - [00:33:51](#)

اه في الابتكار الاختراع التحسين في التطوير في العمران في التخطيط كل ذلك لا يمنع ان يتعلمه المسلم بل هو مطلوب مطلوب من المسلمين وهو من فروض الكفايات الاسلام الاسلام - [00:34:17](#)

من فروض الكفايات التي تؤتم الامة بالتفريط فيها مثل هذه العلوم الدنيوية الصناعات الحربية حكمها تعلمها في الاسلام فرض كفاية. اذا قام به القادرين سقط الائم عن الباقيين الطب علوم الطيران - [00:34:39](#)

الزراعة التقنية الحديثة التي تساعد على قوة المسلمين كل ما فيه اسعاد ونهضة ورقي وارتقاء بالمسلمين فهو من فروض الكفايات التي تكون به قوة المسلمين ومنافستهم لغيرهم من الامم حضاريا - [00:35:03](#)

ابو بكر ومعه سيده رسول الله صلى الله عليه وسلم سيده وسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. استأجر يهوديا عفوا استأجر مشركا كان يدل الصحاري والطرق الهجرة لما ارادوا ان يهاجروا الى المدينة من مكة الى المدينة استأجروا - [00:35:25](#)

عبد الله بن اريقط وكان خريجا يعني عنده خبرة في الطرق وفي آآ السبل وآآ يدل في الصحراء ويخرجهم من عدة طرق ليخرجوا من مطاردة كفار قريش وهو كان فاستعانوا به على ما فيه صلاح - [00:35:45](#)

دنياهم فلا يمنع ان نتعامل معهم ندرس عندهم نستفيد منهم نحرص على نقل العلوم والتقنية وما ينفع المسلمين ويزيد قوة مجتمعات المسلمين كل ذلك لا يمنع ان نستفيد من خبراتهم ومن تجاربهم ومن علومهم. والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله - [00:36:04](#)

وصحبه اجمعين يا راغبا في كل علم نافع متطلعا لزيادة الايمان وتريد بشرى ندى بشرى ندى بشرى لنا زاد - [00:36:26](#)